والقضاء على البربرية الاقطاعية . وقد كانت هذه المسرحيات الثائرة سببا في حصول شيللر على لقب مواطن شرف في الجمهورية الفرنسية .

ان شيللر يتقيد تقيدا تاما بتقاليد المنورين فيضع مسألة المسرح في المكانة الأولى ويعد المسرح وسيلة لنشر الأفكار التقدمية وسلاحا للنضال ضد العيوب وأعداء الحقيقة والعدالة .

ويناضل شيللر مثل ليسينج من أجل انشاء مسرح قومي ويشير الى أن المسرح يلطف الأخلاق ويلجم العواطف المدمرة ويجعل المتعة اكثر رقة . وينتقد شيللر مثل ليسينج المسرح الكلاسيكي ويذود عن مبدأ حرية اظهار العبقرية الفنية ويخرق في مسرحياته المبكرة قوانين ذلك المسرح كلها .

ينتقد شيللر المجتمع البرجوازي انتقادا عميقا . ففيه تسود روح الاستغلال والخداع وتغدو (المنفعة رب العصر العظيم) . ان قوى الانسان ومواهبه جميعها تهدر في هذا المجتمع ضحية ذلك الغرض الوضيع . ويقول شيللر :

« في هذا الميزان الفظ لاوزن لخدمات الفن الروحية المحرومة حتى من التأييد . انها تختفي من سوق العصر الصاخبة » .

ان الرأسمالية في رأي شيللر تطور التكنيك والانتاج والعلم ولكن الوجه الآخر لهذه العملية هو افتقار الانسان روحيا .

وفي مجال دراسة جوهر الفن يبتدع شيللر (نظرية اللعب) . اللعب في نظر شيللر نشاط انساني خاص يتميز بأنه حر على عكس النشاط المعاشي الذي تفرضه الحاجة على الانسان. والفن لعب مبهج بقابل الحياة الجدية . ان شيللر بطرحه هذه النظرية ينتقد تقسيم العمل في المجتمع الرأسمالي . ففي هذا المجتمع الذي يسوده النشاط الجدي المفروض لايبقى غير جزيرة صغيرة لنشاط الانسان الحر المبهج الذي يبعث في نفسه رغبة الخلق . ان التجسيد الفني عند شيللر مستقل عن الواقع وعن الحقيقة . انه مرتبط بالمشاعر والأفكار ولكنه لاينطبـــق عليها بل هو (رؤيا جمالية) ناتجة عن اللعب .

يعقد شيللر موازنة بين الأدب القديم (الساذج) والأدب المعاصر (العاطفي)، محاولا أن يحدد خصائص كل فن من فنون العصور المختلفة منطلقا من الانسجام المفترض بين طبيعة المجتمع والحضارة القائمة فيه . في الماضي كان المثل الأعلى منطبقا على الواقع . لذا